



الاتحاد العالمي للهيموفيليا

المنافع الاقتصادية للعلاج في المنزل

ثبت أن علاج الهيموفيليا في المنزل بالمقارنة مع علاج الهيموفيليا في المستشفى كفيلاً بالحد من الأثر الاقتصادي المترتب على أنظمة الرعاية الصحية وتحسين نوعية حياة المصاب بالهيموفيليا وأسرته على السواء. فالعلاج في المنزل يسمح بحقن مركز عامل التخثر فور التعرض للنزف، مما يستلزم حداً أدنى من كمية العلاج اللازمة ويسهم في تقادي إصابة المفاصل على المدى البعيد.

فوائد العلاج في المنزل:

- بينت الدراسات التي أجريت في بلدان يتوفر فيها العلاج في المنزل تراجعاً لزيارات المستشفى بنسبة 400% وما يرافق ذلك من تراجع للعبء الملقى على عاتق منشآت الرعاية الصحية العامة.
- وقد ثبت أن إمكانية الوصول سريعاً لمركز عامل التخثر من شأنها إطالة عمر المصاب بالهيموفيليا وتحسين نوعية حياته. فالارتفاع الكبير في نسبة التعمير الذي سُجّل في العقدين الأخيرين مرتبط لا محالة بتوفر العلاج في المنزل (Beitel, Bernard, Israel, Lillicrap, Poon & Sek).
- وحيث أن كلفة عامل التخثر البديل تستحوذ على أكثر من 90% من كلفة العلاج، يؤدي العلاج في المنزل إلى استخدام أمثل للعلاج البديل الباهظ الثمن ويخفض عملياً من الكلفة اللازمة لعلاج النزف. فقد أظهرت دراسة أجريت في المكسيك أن الكلفة السنوية المتوسطة لتسريب مركز عامل التخثر في العيادة أو المستشفى تبلغ، على مدى العمر، 18.819 دولار أمريكي في حين تبلغ الكلفة عينها 10.104 دولار أمريكي عند حقن العلاج في المنزل. وبينت الدراسات أن الكلفة الإضافية على مدى العمر لكل سنة من العمر تبلغ 738 دولار أمريكي للعلاج في المنزل بالمقارنة مع العلاج في المستشفى والعيادة.
- كما أن تلقي العلاج دون تأخير يهيئ للشفاء سريعاً من النزيف ويحد من الإعاقة على المدى البعيد والقريب، فالمرضى الذين يتلقون العلاج في المنزل يقلصون من خطر إصابة المفاصل بنسبة تكاد تبلغ 30%، مما يسمح لهم الحفاظ على استقلاليتهم الحركية.

الكلفة المترتبة عن حرمان المرضى من العلاج في المنزل:

- ارتفاع نسبة التغيب وتراجع الإنتاجية في العمل لكل من مرضى الهيموفيليا والمعنيين برعايتهم الصحية، وارتفاع معدل البطالة فتفاقم العبء المالي المترتب على الأسر عن عجز المريض عن العمل، فضلاً عن ارتفاع التكاليف التي يتكبدها أصحاب العمل.
- ارتفاع خطر التعرض لمضاعفات حادة نتيجة التأخر في علاج النزف الذي قد يستلزم دخول المستشفى والخضوع للجراحة واتخاذ غيرها من الإجراءات.
- تراجع نسبة المواظبة في المدرسة وما ينتج عنها من ثغرات تربوية واجتماعية، فضلاً عن إمكانية التسبب من المدرسة الذي يؤدي إلى انعكاسات مالية وتراجع في خيارات العمل المتاحة.
- تدهور نوعية حياة الأسرة، سيما وأن ارتياد المستشفى المتكرر لمعالجة حالات النزف الطارئة يشل حياة الأسرة ويتسبب بالتناحر والتوتر، فيقل بصعاب إضافية على أسرة أرهقتها المشاكل الصحية.

للمزيد من المعلومات، الرجاء مراجعة المراجع التالية:

1. Teitel JM, Barnard D, Israels S *et al.* Home management of hemophilia 2004.
2. Soucie JM, Symons J, Evatt B *et al.* Home-based factor infusion therapy and hospitalization for bleeding complications among males with haemophilia 2001.